وعسكر جرير مقدمهم أخوا السلطان عمر دين من أمته وكان عدد خيولهم
مائة ومن الراجل الفين وضمهم الى الوزير نور بن ابراهيم وأعيان الفرسان منهم خيل ١٠٠
الشيخ دَوَاو والشيخ رَمَاكه والجراد علي قنقله وجوتا ابراهيم صاحب جلايا راجل ٢٠٠٠
وفرشحم وسن جي وجوتا عثمان وكل هولاء فرسان شجعان وأتباعهم وراية
الامام احمد بيضاء وهي يومئذ في القلب بطرفها حمراء وعلى دائرها مكتوب
عليها بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا
مبينا الى قوله نصرا عزيزا نصر من الله وفتح قريب كتب الله لأغلبن
الى عزيز وكان حقا علينا نصر المومنين إنا لننصر رسلنا الى الاشهاد ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين الى غالبون ربنا افرغ علينا صبرا الى الكافرين ربنا
افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى
الى قوله والله عليم بالظالمين لقد سمع الله قول الذين قالوا الى عذاب الحريق
ومكتوب في وسطها اربعة أسطر متواليات السطر الاول ألم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله قل متاع الدنيا قليل والسطر الثاني حصنتكم
بالحي القيوم الذي لا يموت أبدا ودفعت عنكم السوء بألف ألف لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم والسطر الثالث ولا الآخرة خير لمن اتقى وتلى عليهم
نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا الى قوله من المتقين والسطر الرابع هذا
البيتان قيل كان علي بن أبي طالب كتبهما في رايته ٥ الحرب إن باشرتها ٥
فلا تكن منك الفشل ٥ واصبر على اهوالها ٥ لا موت الا بالأجل ٥ وكان
كتبها يومئذ سيدي الفقيه الولي الصالح مفتي المسلمين سيدي أبي بكر
ابن نصر الدين محمد المكنى بارشونه وهو من شهد وقعة شنبر اكري مع
الامام احمد وشهد باقي الوقعات معه وهو من الصالحين كثير القراة لا يشبر

ولايقعد

١٧

ولايقعد ولايقوم ولا يركب الا وهو يدرس القرآن وهو خطيب المسلمين
وامامهم الذي يصلي بهم وكان اذا اقرأ في الصلواة كان لا يقرأ الا بآيات الحرب
والقتال وما نزل من الآيات في فضل المجاهدين في سبيل الله ويحرضهم على ال
القتال ويرغبهم فيه وكان يومئذ امام المسلمين احمد بن ابراهيم في القلب
وحوله مائتا فارس من اصحابه وصبيانه كالليوث العوابس والخيول ٢٠٠ فارس
اللوابس ومن اعيان الفرسان المذكورين بالشجاعة مثل الامير حسين
الجانري صاحب دواره بعد الفتح والامير زخربوي محمد بن عم الامام
احمد رحمه الله تعالى وكان أسيرا مع الكفرة اولا في غزوة دواره كما قد
ذكرناه وأوصلوه الى ملك الحبشة فارسل اليهم الامام وهو يقول له
ان هذا الماسور الذي عندك ابن عمي ونحن نرسل لك فداه من المال
فلما سمع ذلك الملك انه ابن عم الامام ارسل به الى بلدة بعيدة في
ارض الحبشة تسمى دامُوت فكيف ما اراد الله ان ينقذ عبده المسلم من ايدي
المشركين انقذه بقدرته حتى فك نفسه من الاسر والقيد ولم يزل
يسير بالليل ويكمن بالنهار وحده من الفيافي والقفار حتى وصل الى بلاد
المسلمين قبل وقعة شنبر اكري باربعة اشهر وشهد شنبر اكري وباقي
الغزوات وجاهد في الله حق جهاده ومن اهل الشجاعة والكرم والقوة والباس
لما سياتي ذكره وكونيتم ابو بكر وكان صالحا زاهدا عابدا مجاهدا مرابطا
استشهد بدواره كما سياتي ذكره والجراد احموش بن احمد وهو بطل صنديد
وفارس مبيد والجراد عبد الناصر صاحب الجتز بعد الفتح وهو من الصالحين
المجاهدين ومن الشجعان المذكورين البازلين المهج في سبيل الله تعالى
وهو من اهل بيت الامام وخادمهم وممن نصح معه في جميع الامور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1